

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الآداب / قسم علم النفس
الدراسات العليا

دراسة مقارنة في التوجه نحو الآخرين وفقاً للشعور بالاضطهاد لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة إلى
مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير آداب
في علم النفس

من
أحمد محمد حيدر
إشراف
الأستاذ الدكتور
عزالدين حسين شحاتة أبو التمن

٢٠١٢ م

١٤٣٣ هـ

المخلص

يعد الفرد كائناً اجتماعياً، ومن خلال تفاعله الاجتماعي هذا يعبر عن نفسه ومشاعره وعواطفه تجاه الآخرين عن طريق علاقاته الاجتماعية. ولفهم هذا التفاعل الذي يأخذ أحياناً طابع التعاون وأحياناً أخرى طابع الصراع، فإنه يتوجب دراسة التفاعل من حيث خصائص الجماعات ودراسة المواقف وخصائص الأفراد.

وبالإضافة إلى الظروف الاجتماعية والتربوية والاقتصادية الصعبة الناجمة عن الوضع الذي تعرض له المجتمع العراقي الذي أدى إلى زيادة عدد المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية لدى شريحة واسعة من أبناء المجتمع ومنها شريحة الطلبة الجامعيين وعلى الرغم من انه لا توجد إحصائيات دقيقة وواضحة عن هذه المشكلات المتعددة إلا أن بعض الدراسات المحلية أشارت إلى شيوع بعض مظاهر اضطرابات الشخصية لدى هذه الشريحة.

ومن هذه الاضطرابات اضطراب الشخصية الاضطهادية

(Paranoid Personality Disorders) التي يتفق على وجودها في المجتمع السوي و التي تعد أكثر أنواع الشخصيات اضطراباً لكونها تتوافر بدرجات مختلفة من الشدة في جميع أفراد المجتمع.

وعلى الرغم من إن كثير من مشكلات الطلبة قد درست إلا إن الجانب الذي يشكل البناء الأساس لتلك المشكلات لم ينتبه إليه الباحثون النفسيون والتربويون ذلك هو الجانب المعرفي لشخصية الطالب، فلا يمكن في الواقع عزل اضطراباتهم ومشكلاتهم النفسية عن الطريقة التي يشعرون بها وعما يحملونه من آراء واتجاهات ومعتقدات نحو أنفسهم ونحو والآخرين ونحو المواقف التي يتفاعلون معها، وقد يتبنى الطلبة شعوراً اضطهادياً يرتبط بما يواجهونه من صعوبات ومشكلات مما يحملهم بالشعور بالظلم والعداء واللامساواة والقهر، ويملكون مشاعر سلبية ضد أنفسهم والآخرين قد تكون أسبابها مرتبطة بالوضع الذي يعيشونه.

وهذا ما لفت انتباه الباحث للقيام بدراسة هكذا مشكلة، وإذا ما كانت البحوث قد نجحت كثيرا في إلقاء الضوء على كثير من المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعة وأوضحت العوامل والمتغيرات المرتبطة بها سلبيا وإيجابيا.

إن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف على الشعور بالاضطهاد لدى طلبة الجامعة و دلالة الفرق الإحصائي في الشعور بالاضطهاد لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير النوع والتعرف على الفروق في التوجه نحو الآخرين لدى طلبة الجامعة و الفروق في التوجه نحو الآخرين لدى طلبة الجامعة على وفق متغير النوع و دلالة الفرق الإحصائي في التوجه نحو الآخرين وفقاً للشعور بالاضطهاد لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية استعمل مقياسان هما التوجه نحو الآخرين الذي قام الباحث ببناءه،

ومقياس الشعور بالاضطهاد الذي تبناه الباحث والمعد من صالح ٢٠٠٠.

وأستخرج لمقياس التوجه نحو الآخرين صدق المحتوى من خلال صدق المحتوى والصدق الظاهري من خلال عرضة على مجموعة من المحكمين، وأستخرج ثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٩٦٧) و (٠,٩٣٣) و (٠,٩٦٦) على التوالي. وطبق المقياسان على عينة قدرها ٤٨٠ طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية التطبيقية من مجتمع البحث الذين يدرسون ضمن الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢.

أشارت نتائج البحث أن أفراد عينة البحث الحالي كانوا متوجهين نحو الآخرين (مع الناس) وهم لا يعانون من الشعور بالاضطهاد، وأن هنالك فرقا ذا دلالة معنوية في التوجه نحو الآخرين وفقا للشعور بالاضطهاد ولصالح الأفراد الذين لا يعانون الشعور بالاضطهاد، وأظهرت النتائج أن التوجه نحو الآخرين والشعور بالاضطهاد كانا أعلى عند الذكور مما هو عند الإناث . وفي ضوء نتائج البحث التي أشير لها عرضت بعض التوصيات والمقترحات التي توسع من مديات البحث .